

أُحَبِّرُ عَنْدَ



صفاء حسين
العجماوي



أُحَدِّثُ عَنْكَ

خواطر بقلم

صفاء حسين العجاوي

جميع حقوق النشر الإلكتروني محفوظة
للكاتب

ودار أدباء ٢٠٠٠ للنشر الإلكتروني
كتاب / أتحدث عنك

للكاتبة / صفاء حسين العجاوي
الغلاف تصميم / عمرو الطناني

تصحيح لغوي / هدير عادل

الإصدار الأول / نوفمبر ٢٠١٥

دار أدباء ٢٠٠٠ للنشر الإلكتروني
الموقع الخاص بالدار

<http://entashaaer.wix.com/odabaa2000>

المدونة الخاصة بالدار ومجلة أدباء ٢٠٠٠ على البلوجر

<http://odabaa2000.blogspot.com.eg>

الصفحة الخاصة بالدار على الفيس بوك

[/https://www.facebook.com/Odabaa2000](https://www.facebook.com/Odabaa2000)

الجروب الخاص بالدار على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/groups/1686790618/200616>

إهداء،،،
أهدي هذا العمل لوالدي، ووالدتي، و
أخواتي، و لكل متابعي خواطري في
المجلات الإلكترونية، و الصفحات على
مواقع التواصل الاجتماعي، ولكل من
سألني أن أصدر كتابي الثاني لخواطري،
و لمن ألهمني تلك الكلمات .

عزيزي القارئ،،،
فى زمن يتصف بالسرعة فى كل شيء حتى أصبحت القراءة
السريعة سمة العصر، وظهر نمط جديد من الكتابة والذي وجد
أقبالاً كبيراً من الشباب، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، ألا
وهو الخواطر الأدبية.

أقدم لكم كتابي الثاني "سحر الكلمات" للخواطر الخفيفة
السريعة آملة أن تحوز إعجابكم .

((صفاء حسين العجماوى))

* رومنسياتي *

صوتك دافئ كالقهوة يملأني بعطر
الزهور ومذاق الشيكولاته ،
تأسرني بدفئ حبك وعطر همساتك
ومذاق كلماتك سرقت قلبي وعقلي
وروحى تمن علي بشذيا هم في
أحاديثك، جا علا من حضورك الحياة
وغيابك الموت، تعزف بكلماتك
على أوتار قلبي ناثر ا روى
كالعبير الندى، ساطرا أوامرك
على عقلى متملكا ، أنت يا سيدي
ملكا متوجا على عرش قلبي، فارس
نبيل جسور يحمى و يذود ، نقشت
بنبلك دستورك فى قلبي، وأحكمت
حصونك بحبك، وأقمت أمبراطوريته
الراسخة ، وحكمتها بتفرد وتملك
حكته عنه الأساطير ، فليس هناك
حاكم متملك برضا شعبه سواك .

* . * . * . * . *

ما أروعه من صباح عندما أستيقظ
على همساتك و رقعة كلماتك، أن
أفتح عيني على دفء حبك و ضحكة
عينيك، أن أرى شروق الشمس في
إبتساماتك، أن يهتف بحبك قلبي
وتخجل كلماتي!

* . * . * . * . *

أنا جيك يا طيف الغالي في ليلى
و نهاري، سألتك بربك أن تطمئن
خاطري، أن تهدد قلبي الخائف.
انتظرتك على وجه القمر أو ضوء
الشمس، فأبيت أن تراني، ترى هل
هذا دلال، أم لمكروه منعك؟
ترى أتشعر بي أم أنت نائم ملأ
جفنيك لا تعباً بحالي؟ قاسيا
أنت، أم مقسو عليك؟

* . * . * . * . *

و لك في قلبي موطن يحسدك عليه
كثيرون، فقد استوطنته ببساطة
وأقمت فيه مملكة لا تزول، و قد
كسر على أعتابه قبلك رماح
المستوطنين و هزموا، لقد
أرادوا استيطانه، فأستوطنته و
بسطت فيه نفوذك و أسست فيه
أركان عرشك، برقة المحبين و همة
العاشقين، وذويت عنه بقوة
الفرسان المحاربين، فهنئاً لك
بوطن أشرقت فيه بشمس لا تغيب.

..*.*.*

أحببتك بقلب طفلة بريئة ، تراك
الحنان و الاهتمام و الأب و الأخ ..
أحببتك بقلب طفلة صغيرة ،
متعلقة بك كأنك جنان الفردوس
الخالدة ..

أحببتك بقلب طفلة شقية ، فى
عينها أنت الحلو ورونق
الشيكولاتة ..

أحببتك بقلب طفلة ساحرة ، أنت
سحرها و عالمها و نبع مرجلها و
قوة سحرها ..

* . * . * . * . *

يمسك قلبي بكلماته مراقصا على
أوراقه، ويفوح من حبره عطر
الأزهار البرية، وكلماتي تمايلت
الكلمات ضحك القلم وابتسم
الحبر وتعطرت الأوراق،
بسيمفونية تعزفها أنا ملي يبدأ
الحفل الساهر لا يمل الراقصين
إلا بصمت العازفين.

* . * . * . * . *

تتقافز كلماتي على الأوراق
فرحا ، كنّيبض قلبي لسماع صوتك
الدافئ ،
ترتحل مبحرا في دمي فتهتف
خلاياي باسمك محيية ملبية ،
ترتجف أهدأبي لمرآي اسمك ، فما
بالك بلقياك
تتغنى دقات قلبي بخفة لك يا
غائبى !!

* . * . * . * . *

طفلة تحبو فى مروج حبك هى أنا ،
تبغى أن تركض و لكنها لا تعرف
الوقوف، تأسرها أزهارك
الهامسة ، و شمسك الدافئة ، و
نسماتك العطرة ، تداعب كلماتك
شعرها فيطير فرحا ، تعزف أنفاسك
فى قلبها أعذب الألحان ، تنتظر
صوتك بلهفة العيد ، و بسمتك
بشوق العاطش للماء ، تنتظر
صابرة بأمل بريئ يطل من عينيها
الحالمتين .

* . * . * . * . *

غاضب سیدی الیوم أم ید عی
الغضب؟
أری فی عینیہ لمعة لمد اعبته
لی؟
أبغی رضا ءه فیتدل ، أیس من
حقه ؟!
تدل یا سید قلبی وأمیره
یا لیتک ترى نفسک بعینی
لتعلم لم یغار منک جمیع
الرجال ..

* . * . * . * . *

يوما ما ستتخل أصابعي أصابعك
معانقة ..

يوما ما سنتنزه بين الأشجار
بيدنا الأزهار ..

يوما ما سنحيا فى جنتنا بين
أولادنا ..

يوما ما سنكون واحد لا اثنين ..

..*.*.*

إنه هو من يخفق قلبي بين
ضلوعه ، و امتلأ صدره بأنفاسي ،
من يجري نبضي في شرايينه ، إنه
من سكنته روحى ، إنه أنا و أنا
هو ، إنه من عجزت الكلمات عن
وصفه ، و تاهت الحروف بين
أنا مله ، و ضاعت القصائد فى
حضرته .

* . * . * . * . *

حبي له بنكهة القهوة، وبعطر
الورد، ودفئ الشمس، وضوء
النجوم.

حبي له بدفئ الخريف، وألوان
الربيع، وحرارة الصيف، ومطر
الشتاء.

حبي له برقة اللؤلؤ، وبراعة
طفلة، ونعومة الحرير، وضحكة
الطيور.

حبي له لا تصفه كلمات و لا نكهات
و لا تلميحات.
حبي له خالد بخلوده.

..*.*.*

من قال إن المسافات تفصل بين
قلبين؟

من قال إن البعد يقتل الحب؟
من قال إن الزمن كفيل
بالنسيان؟

إن المسافات وإن بعدت تزيد
القرب، إنها تمزج قلبين في
واحد،

إن البعد يزيد الحب اشتعلا، بل
يوقد نار العشق التي لا تنطفئ،
إن الزمن يعطي الذكرى حياة
دائمة يملؤها الحنين الجارف.

..*.*.*

دائما أنت من يستطيع أن ..

يضحك قلبي

يضيئ عيوني

يسعد روعي

دائما أنت من يجعل ..

ليلي مضيئ

نهارى دافئ

أيامى حلوة

دائما أنت من ..

ياسرنى حضوره

يضيعنى غيابہ

يرسم أحلامى.

* . * . * . * . *

أشهد أنك هذا الذي ..
اقتحم حصوني
تغلغل في نفسي
سرق قلبي
لامس روحي
تسرب إلى نخاعي
أذاب قسوتي
أحيا الأنثى بداخلي
أعادني طفلة
تملكني فصرت هو .

* . * . * . * . *

إنك كقطعة السكر تحلي أيامي ،
تذوب في وأعشقها ، لا أحيا
بدونها ، ولا معنى لشيء بغيابها ،
تضفي روح حلوة لكياني ، ومذاقا
رائعا لأحلامي .

* . * . * . * . *

كذوبان قطعة سكر فى قهوتها ،
أذوب فى حبك لي .
كعذوبة الشيكولاتة فى الفم ،
أغرق فى تفاصيلك .
كرقة الورد فى ملمسها ، أتنعم
بضوء عينيك لي .
كانسياب الموسيقى فى الأذن ، أبحر
فى كلماتك .

* . * . * . * . *

أترقب حضورك و أتمناه ه كاشتها ئي
لمراقبة المطر من خلف نافذتي
حتى أراها ، فأنزل لأركض تحتها ؛
لأنعم بسعادة طفلة تعشق مداعبة
قطرات المطر .

* . * . * . * . *

ضحكتك الساحرة ترتسم على ثغري
مشرقة ، تمتزج بلمعة فرحتك في
عيني مشعة ، و تخلط بتورد خدي
خجلا ، ليضاء وجهي كالشمس
الدافئة ، فيغار الناس من حبي
لك وعشقك لي .

* . * . * . * . *

أعشق بعثرة حروف أحبك بين
يديه ..
و أعشق اسمي من بين شفتيه ..
و أعشق خجلي عندما يحاديثني ..
و أعشق حكايته و كلماته و حبه
لي ..

* . * . * . * . *

بقلمي أحبك لك من كلماتي معطفا
يحميك من برد البعاد ، واقتراب
الفتيات .

بقلمي أحبك لك من حروفي وشاحا
يقيك سقيع الغياب ، ونظرات
النساء .

بقلمي أحبك لك من مشاعري
ديثارا يغمرك بدفئه ، ويعطرك
بهمساته .

بقلمي أحبك لك من نبضات قلبي
وأنفاسي وروحي ما يحميك .

* . * . * . * . *

كحلت عيني بضوء عينيك المخفى
بين جفني، وزينت ثغري بحروف
اسمك، وجملت وجهي بإشراقة
إبتسامتك، وتعطرت بنبض فؤادك.

* . * . * . * . *

أخذت والقمر نتجاذب أطراف
الحديث في ليلة سمر، ألا تعلم
أنه يناجيني القمر؟
يسألني عنك فيطول السهر ولا
ينتهي الحديث، نتواعد لنكمل في
ليلة جديدة وتمر الليالي و لا
نكملة .

* . * . * . * . *

إنه ذلك الفريد ، من تراه بين
البلايين ، وإنه من اختارك مالكا
لقلبه ، إنه من أضاعت وجهه بسمة
لمرأى اسمك .

* . * . * . * . *

جلست أراقب قطرات المطر من خلف
نافذتي، داعبت أنا ملي قطراته
من خلف الزجاج، تكتب على
قطراتها أمنياتي لك هذا
المساء، و أولاها ؛ كن لي موطننا
وأماننا ومحبا، وأهمها كن لأجلى
كل شيء .

* . * . * . * . *

لنا فى الغيب يوم نلتقى بلا
رحيل، تتشابك أعيننا بحديث
باسم، تتراقص أنا ملنا على دقائق
قلوبنا، تمتزج أنفاسنا فى عطر
واحد، وأنا أنتظره بصبر جميل
ودعوة لا يجف اللسان من
ترديدها .

* . * . * . * . *

أنا أنت وأنت أنا ، روح واحدة
بجسدين ، ملامح واحدة على وجهين ،
قلب واحد ينبض بصدرين ، نفس
واحد في رئتین .

* . * . * . * . *

أما بعد ، ، ،
فإنى أحبك كما لم أحب أحدا من
قبل ، أحبك حبا ينافس الشمس فى
توهجها ، والقمر فى ضيائه ،
والوردة فى عطرها ، والهواء فى
نسيمه .

أحبك حبا يعلم الطير كيف يغر ،
والزهرة كيف تتفتح ، والفراشة
كيف تتلون .
أحبك حبا ينافس اللؤلؤ فى ضيه ،
والجواهر فى زينتها .
أحبك حبا علم الحروف كيف تنتظم
لتسطر قصائد الهوى فىك يا
مولاي .

* . * . * . * . *

سألوه : " هل تحبها ؟ "
أضاء وجهه حبا و أجاب : " وكيف
بزهرة لا تعشق نداها ؟ .. وكيف
بعصفور لا يعشق سماؤه ؟ .. وكيف
بشجرة لا تعشق ماؤها ؟ .. وكيف
بصباح لا يعشق شمسه ؟ .. أعشقها
كرجل شرقى قديم ، و أهواها
كشاعر ينظم الغزل ، و أحبها حبا
لو ملأ الأرض لرواها .

* . * . * . * . *

أليس من حقي أن أكون الوحيد
بقلبك، أن أغلق بابه خلفي
وأسكنه، أملكه كما ملكتنى؟
أليس من حقي أن أرتدى زى
المحاربات؛ لأدافع عن مملكتي،
وأحمى مدني، وأؤمن حدودي؟
أليس من حقي أن أنس بك دون
وداع أو غياب، أهنا بقربك،
وأسعد بحضورك؟
فقط معك أنا ديكتاتورة لا أقبل
بغريم أو شريك، فقط معك أنا
الملكة المحاربة.

* . * . * . * . *

أدمنت اثنين ؛ حضورك بد اخلي
وكلماتي عنك، أضع يدي على قلبي
مناجاة أياك، وأقرأ كلامتي لك،
كراهبة في محرابك أرتل أهازيج
الشعر، أكتب عنك، وأقرأ لك،
وأبتسم لقلبي، وأتلمس روعي
لأمتلي دفئا بك.

* . * . * . * . *

من بين كل البشر أنت لي
من بين كل الحيوانات أنت حياتي
من بين كل الأمنيات أنت أمنيّتي
من بين الابتسامات أنت ضحكتي
من بين الأفراح أنت سعادتي
من بين الكلمات أنت همساتي
أنت كل حروفي ونبضاتي و أنفاسي

..*.*.*

هل اشتقت يوما إلى روحك؟
هل افتقدت يوما إلى قلبك؟
هل بحثت يوما عن أنفاسك؟
أجل أنها أنا يا سيدي من
اشتقت لروحها التي تسكنك،
وإلى قلبها الذي يخفق بين
ضلوعك، وأنفاسها التي تتردد في
صدرك، فأنت أنا وأنا أنت، واحد
في جسدين، أشتاق إليك وأنت
معي، فكيف بالله في غيابك عني؟!
تسألني أدمنتك؟! .. أجل،
أدمنتك فأصبحت لا أحيا إلا بك،
هذا الأدمان الذي لا أبغي الشفاء
منه، و هل نبغي العافية من نبض
القلب؟

* . * . * . * . *

و كيف تظن بي أني أنشغل عنك
ولو ثوان؟
و هل أنشغل عن أنفاسي؟!
و هل أنشغل عن ضي عيني؟!
و هل أنشغل عن نبض روحي؟!
كيف لك أن تظن أني أنشغل أو
أغفل عنك و لو ثانية؟؟!
فأنت روحي بين جنبي، فأنا
أشتاق لك و أنت معي، أنت يا من
رويت قلبي بحبك، وسكنت نفسي
بقربك، و انشرح صدري بصوتك،
فلتعلم أني وبشرقيتي أعلنك
ملكاً أبدياً على قلبي، همي
رضاك، سعادتي بقربك، لا تظلم
قلبا تعلم فنون العشق من قلبك،
أنا أحبك...

* . * . * . * . *

كحلت عيني بضوء عينيك المخفي
بين جفني، وزينت ثغري بحروف
اسمك، وجملت وجهي بإشراقه
ابتساماتك، وتعطرت بنبض
فؤادك..

..*.*.*

صباح ساحر تمتزج زهوره بزقزقة
العصافير وبدفئ كلماتك ورنه
ضحكاتك وضوء أبتساماتك، يشع
أملا وحباً وألحان جورية ترسم
البهجة في أيامي، صباحك سكر،
صباحك أمل، صباحك مليئ بضحكاتك
وضوء عينيك.

* . * . * . * . *

نغمات ساحرة تنساب بنعومة
بأذني تذيبني ..
يعزف قلبي سيمفونية هادئة
رقيقة ..
ابتسامة تنسل هاربة إلى شفتي
لتضيئ وجهي ..
يجري قلبي ليلاحق كلماتي التي
تتسابق حروفها ..
أشعر بدفئك داخلي يأسرني لعالم
الأحلام ..

* . * . * . * . *

صباح ساحر تمتزج زهوره بزقزقة
العصافير بدفئ كلماتك ورنه
ضحكاتك وضوء ابتساماتك، يشع
أملا وحباً وألحان جورية ترسم
البهجة في أيامي، صباحك سكر،
صباحك أمل، صباحك مليئ بضحكاتك
وضوء عينيك.

* . * . * . * . *

نغمات ساحرة تنساب بنعومة
بأذني تذيبني ..
يعزف قلبي سيمفونية هادئة
رقيقة ..
ابتسامة تنسل هاربة إلى شفتي
لتضيئ وجهي ..
يجري قلبي ليلاحق كلماتي التي
تتسابق حروفها ..
أشعر بدفئك داخلي يأسرني لعالم
الأحلام ..

..*.*.*

* کبریائی *

قاسية القلب أنا ، فقلبي قد من
جلمود صخر شامخ تخشاه الجبال ،
فعلى أعتابه جن الشعراء و هزم
المقتحمون ، فلا ترتحل على قلمك
فى بحار شعرك تبغى إغراق
الصخور ، فعلى الصخور دائما
تكسر الأمواج وينحسر الماء ، لا
تقترب فستحترق بنيران عشقك .. فلا
تلم .

تبغى كسر الصخور لتأسر الوردية
الندية الغافية ؟

لا يا سيدى فتلك الوردية لا تؤسر
بنظم الشعر وكلام الهوى ، بل
بخاتمي يزين يدك فهل أنتت
جسور ؟ .. فاحذر مرة من المرأة
القارئة ، ومن الكاتبة آلاف
المرات ؛ فهي تجيد نظم الكلمات
وحياكة الأشعار وقراءة الأفكار ،
فلا تعبث فى حضرتها ، و قدر
حكمتها ، و أرضخ لرغبتها ، و
لتشق بمحبته . ا

* . * . * . * . *

أقرأ رسائلك بروحي قبل عيني،
أتلصص فيها عبير روحك،
أتأمل عيني في مرآتي، ليرى
قلبي صورتك المطبوعة بها
أضع يدي على قلبي، لألمس حروف
اسمك المنقوش به،
أنظر إلى الشمس، لأحملها رسائل
إليك وأستمع لأخبارك،
أناجى القمر ونجومه، عسى تسمعك
همساتي و كلماتي.

..*.*.*

إنها أنا ، أميرة المروج وملكة
الخلود ..

إنها أنا ، سيدة بنات حواء
وأمبراطورة البحر ..
إنها أنا ، من أعطت الحوريات
سحرها وعلمت الطيور غنائها ..
إنها أنا ، من منحت الأزهار
عطرها وكسبت الورود ألوانها ..
إنها أنا ، القادمة من قديم
الزمان لأسرق قلوب العاشقين
وأخلب لبهم .. إنها أنا ، ملكة
قلبك وساحرة روحك وحوريته ..
إنها أنا ، من أوحى للأدباء
أشعارهم وزرعت الجنون
بعقولهم ..

يظن قارئ كلماتي أن الغرور
يقطر من كلماتي ، والنجاسة
تفوح عطرا من حروفي ، و لكنهم لا
يعلمون أني هكذا في قلبك وعقلك
فقط يا سيد الرجال ..

. * . * . * . *

* منوعاتی *

تدثرت بوشاح الأمل من عواصف
اليأس الباردة، وتلحفت بحسن
ظنى بالله من أعاصير وساوس شيطان
غادرة، و ملأت قلبي يقينا بالذى
فطرني وأنعم عليا بالإسلام بلا
مسألة، ورجوته بعظيم فضله وأحب
أسمائه وبصبر جميل متذرة .

..*.*.*

يا مرتحلا بين دروب كلماتي تمهل
قليلًا وتأمل الآتي، إنها شقت
بنبضات قلبي، و همسات روعي،
فترفق متمهلاً، ولا تمشي مهرولا،
ومتع عينيكَ بكلماتي، و سر
خاطرك بهمساتي.

* . * . * . * . *

إنها نسائم الشتاء ، ودفئ
أمطارها ، وعطر أزهارها .
إنها غيوم تشرين ، وشمسه
الخبلى ، ونداه الحنون .
إنها سحر الكلمات ، وضوء الأقلام ،
وبخار الأنفاس .

* . * . * . * . *

أمسك بكتاب شيق ..
عنوانه يغمز لى مرحبا ..
أرد عليه بإبتسامة ضاحكة ..
أقلب أوراقه متمهلة ..
أمشى بين دروبه حائرة ..
أى ناظم هذا صف تلك الحروف؟!
أى ساحر هذا رتب المروج؟!
أى صائغ هذا صقل الألماس؟!
أى راو هذا رسم الحكايات؟!
أى حائك هذا نسج اللؤلؤ؟!
أسيرة فى حدائقه منبهرة
أغلق الكتاب و أودعه سائلة
برب الكعبة أخبرنى من هذا
الفنان؟؟ فيجيبنى بضحكة صافية
إنه سيد المدينة و ملك الأساطير
إنه من خط بقلبه ممالك الأحلام
من أهداك قلبه بين دفتى
هل أزيد أم عرفتیه؟
أضم الكتاب براحتى شاكرة
و أهمس له راجية ألا يزيد
أسمع شدو صوته فى أذنى عذبا
فأرفع بصرى فأجد ه جاثيا
يقبل الأرض بين يدي ملبيا
نداء قلبى باسم
لملئ روحى من دفئه دائما

..*.*.*

أنسل قلمي من بيد يدي هربا ،
فقد تململ من أنا تي، و سئم
كلماتي، يشعر بخدر أنا ملي، و
خواء عقلي من فرط حزني الذي
أوصلني لعالم فاقد المشاعر
عديم الأحاسيس، فأعلن قلمي
الثورة علي وعلى كلماتي، ينبغي
الحرية .

..*.*.*

وقف قلمي عاجزا أمام تلك
السنون الرافعة هامتها ، أخذ
يتأملها في هدوء ظاهري وقلق
داخلي، عساه يفهم ما يدور ،
أخذ يسأل الخطوط المائلة
والمستقيمة ، ويناجي الخطوط
السمينة والنعيفة ، تركوه وحيدا
بائس. ا

أخذ يحدث نفسه قائلا: "ما بك
أيها التعيس، أنسيت كيف كنت
تصول وتجول بين الحروف
المبعثرة فتنظمها كعقد لؤلؤ
يزين عنق الأميرات؟"
ثم سكت قليلا ثم أردف: "لقد حان
الوقت لأن تتوقف للتعلم وتنهل
من عبير تلك السنون الشامخات.

* . * . * . * . *

خلق ياطأرى فى تلك السماء
الرمادية ، خلق إلى آفاق
الحرية ، خلق حاملا روحى الوحيدة
الحبيسة أطلال الذكريات
القديمة ، فى جزيرة ضئيلة ، لا
تأوى إلا تلك الغرفة البائسة ،
غرفة أساسها هاتف قديم ، لا يقوم
إلا بترديد أصوات الماضى
الحبيبة ، الحبيسة أسلاكه .

* . * . * . * . *

و كأنك قادم من زمن قديم ، زمن
الود و الصدق و القيم الجميلة ،
فلتنظر بعين حكيم و أفحص عالمنا
الكئيب، حتى تتعلم كيف تحيا فى
عالمنا دون أن تضيع .

..*.*.*

تسرقهم كلماتي، ويطيرون بأحرفي
أعجاباً

يمتدحونني، ويشيدون بقلمي،
يلقبونني "أستاذة"

يرفعني بعضهم على عرش الكلمات
ليتوجني ملكة

أبتسم من إطرائهم خجلة، فهم لا
يعلمون سر أحرفي

إنك روح كلماتي، ونبض حروفي،
ومداد قلمي

إن جمال كلماتي وعبق حروفي
لأنها منك وعنك

و ستظل كذلك إلى أن تتوقف دقائق
قلبي في هذه الحياة

* معنونات *

من قال ؟ ..
من قال إن الورد عطر
الحياة ؟ فعطر أنفاسك يعطى للورد
روحها .

من قال إن الشمس تشرق فى
سمائها ؟ ... بل هى تشرق فى
عينيك .

من قال إن السحر تملكه
النساء ؟ .. فهمساتك تسحر قلب
البتول .

من قال إن ضياء الليل
قمره ؟ .. بل هى إبتسامتك تضيئ
الكون كله .

من قال إن الجنة
بأزهارها ؟ .. فحضورك
فردوس نعيم مقيم .

* . * . * . * . *

و هل ؟... .
و هل تكفى أشجار الأرض أقلاما ،
ومياها مددا ، ورمالها صفحات
لأسطر فيها كلماتى إليك؟
و هل يكفى نبض قلبى ، و همس روى ،
و أنفاسى حراسا لك من حوريات
الأرض و السماء؟
و هل تكفى أزهار الأرض، وورودها ،
ونسيم هوائها لتكون جنتك
ومسكنك؟
و هل يكفى عمرى لأكمل أسئلتى
فيما يحق لك؟

* . * . * . * . *

إنه أنت فقط..
أنت روایتی الرومانسية
أنت بطل قصتی الحياتية
أنت مداد قلمی وأخباری
أنت منبع شعری وأفکاري
أنت سحر کلماتی وضیائها
أنت من علمنی غزل الحروف
أنت من أنار قلبي بحبه .

..*.*.*

أتسألنی من أنا ؟..
أنا تلك التي يغفو قلبها بين
يديك

أنا تلك التي تضيئ عينها
لعينيك

أنا تلك التي نقشت اسمك بروحها
أنا تلك التي تهدد ها بسماتك
أنا تلك التي تعطرها أنفاسك
أنا تلك التي تحيا على همساتك
أنا تلك التي لملت بعثرتها
بحنانك.

..*.*.*

إنه أنت دون سواك..
إنه أنت دون سواك.. من أحياء
قلبي من مواته
إنه أنت دون سواك.. من أذاب صخر
قلبي
إنه أنت دون سواك.. من زرع في
قلبي نبضه
إنه أنت دون سواك.. من رسم
البسمة على ثغري
إنه أنت دون سواك.. من سحر قلمي
بهمساته
إنه أنت دون سواك.. من علم قلمي
الكلمات
إنه أنت دون سواك.. من عزف
ألحانه بروحي
إنه أنت دون سواك.. من أعادني
طفلة شقية
إنه أنت دون سواك.. من سرقني
حتى من نفسي
إنه أنت دون سواك.. من عطر روحي
بحبه
إنه أنت دون سواك.. من أخرج
زهرة قلبي

إنه أنت دون سواك.. من لمس شغاف
روحي
إنه أنت دون سواك.. من أكتب له
و عنه
إنه أنت دون سواك.. ولن يكون
غيرك سوى الموت..

أنه أنت دون سواك من عطر روي
بحبه
أنه أنت دون سواك من أخرج زهرة
قلبي
أنه أنت دون سواك من لمس شغاف
روحي
أنه أنت دون سواك من أكتب له و
عنه
أنه أنت دون سواك و لن يكون
غيرك سوى الموات

..*.*.*

يا له من صباح...
يا له من صباح بنكهة صوتك
يا له من صباح بنور عينيك
يا له من صباح بعطر أنفاسك
يا له من صباح بألحان همساتك
يا له من صباح بفرحة بسمتك
يا له من صباح بسحر قلبك
يا له من صباح بإشراقة حضورك
يا له من صباح أعشقه بكل
تفاصيلك.

* . * . * . * . *

من هي؟
رفع رأسه و نظر لسائليه و
أجابهم : " هي من تعجز الكلمات عن
وصفها ، هي من ارتبكت الحروف في
حضرتها ، هي من تخجل الأزهار من
عطرها ، هي من علمت القلم كيف
يجري على الأوراق و ألهمت
الشعراء ، هي دفئ الشمس ، وضوء
القمر ، و أنس النجوم ، هي من
بإشارة منها يركض الجميع
ملبيا ، وبنظرة منها تركع
القلوب، هل علمتم من هي؟ "

* . * . * . * . *

يسألونه من أنا ؟
فأجابهم : " هي إبتسامتي وضحكة
ثغري ، و ألتماعه عيني وضوء
روحي ، هي أنفاسي ونبض قلبي ، هي
أجمل ما في ، بل هي أنا
باختصار .

* . * . * . * . *

لأجلك ..

أعدت نظم الحروف، ورسم
الكلمات، ونسج القصايد، وعزف
الروايات لتليق بك.
ناشدت الشمس لتدفئك، وناجيت
القمر ليحرسك، وسألت النجوم أن
تؤنس ليلك.
انتظرت الأمطار، وابتدرتها
بالدعاء، راجية المولى دوام
البقاء وجنة الأحباب.
تعلمت كل جديد، وأعدت أستكشاف
القديم، ورتبت قوائمى، لتكون
كلها فى رضاك.
أحببت نفسى، وعشقت رؤيتها فى
عينيك، ودفأت اسمها من بين
شفتيك.

* . * . * . * . *

يا من يغار ..
قلمي من حروفي له
القمر من بهائه
النسيم من أنفاسه
الورد من عطره
يا من تغار ..
الشمس من دفئ صوته
النجوم من أنس حديثه
دفا تری من کلماتی عنه
الجواهر من قلبه
أحبك عدد
أنفاس البشر
أوراق الزهور
حروف الشعراء
نجوم السماء

* . * . * . * . *

نبض قلبي، وهمس روحي، ومنى
نفسى
كل أمنياتي، كل أحلامي، كل
دعواتي
رسم كلماتي، ورحيق حروفي، وعطر
كتاباتتي
سيد قلبي، ملك فؤادي، حبيب
عمري
من أحببت، ومن علمنى الحب، ومن
أحبه للأبد
معي، ولى، لآخر العمر.

..*.*.*

فقط بك..

فقط بك اكتملت و اكتملت حياتي ،
فقط بك تذوقت طعم السعادة
الأبدية وعرفت ما هيتي الحقيقية ،
فقط بك لمست أحلامي واقعا ،
ودونت ذكريات لك لا تنتهي ، فقط
بك تعلم القلب كيف ينبض والروح
كيف تطير ، فقط بك تعلم قلبي
كيف يعزف لتلك البسمة التي
تتراقص على شفتي .

* . * . * . * . *

سلام على...
سلام على من أعطى للأزهار عطرها ،
وللفراشات ألوانها ، وللطيور
أصواتها ..
سلام على من علم قلبي كيف يخفق ،
ولروحي كيف تتحرر ، ونفسي كيف
تسمو ..
سلام على من جعل لحياتي معنى ،
ولقلمي حرفة ، ولشعري اسمه ..
سلام على من فاق الشمس في
دفئها ، والنجوم في زينتها ،
والجواهر في ضيائها ..

* . * . * . * . *

قسوة ..

عندما تغيب عني لحظة ..
عندما يغلبني النعاس لثانية ..
عندما تلتفت عني همسة ..
عندما يكون الهواء أقرب مني ..
عندما تضيئ الشمس لك دربك ..
عندما يناديك القمر برقعة ..
عندما يكون أي شيء أقرب إليك
مني ..

عندما تغفو عيناك عني ..
عندما يتمتعون بحضورك وأنا
أعذب بغيابك ..

* . * . * . * . *

أنت خلاف كل البشر ..
أنت خلاف كل البشر، لك سحر
الحضور وسحر الغياب ..
أنت خلاف كل البشر، تمتلك روحا
دافئة وقلبا حنوناً ..
أنت خلاف كل البشر، لك رقة
الياسمين وقوة الأسد ..
أنت خلاف كل البشر، تمتلك ضياء
الشمس وأنس النجوم ..
أنت خلاف كل البشر، لك وداعة
القطاة ورونق القمر ..
أنت خلاف كل البشر، تمتلك قلبي
وأمتلك قلبك ..

* مذكرات زوجين *

مذكرات زوجة ..

أجمل أيام حياتي يوم عقد
قراننا ، أتدري ماذا كنت أقول
لك دون كلام؟؟ " ها أنا اليوم
أهديك نفسي باطمئنان ، أسجل
نفسي باسمك ، نكتب معا عقدنا
الجميل ، نرسم طريق رحلتنا
الطويل ، ربي احفظ لي من سيكون
لأولادي أبا ، ولي زوجا ، ولعيني
نورا ، ولحياتي شمسا ، فأنا
أحببته وأحبه وسأحبه لأخر عمري "

* . * . * . *

مذكرات زوجة ..

لك مني عند كل سجدة دعاء ، وعند
كل خفقة قلب دعاء ، وعند كل
عبادة دعاء بأن يحفظك ، ومن
أهلك لا يحرملك ، ويعطيك من
السعادة ما حرمت أنا منه ،
ويجعل لك من خزائن خيره نصيبا
وفيرا ، ولك مني وعد عندما أقرأ
القرآن سأقرأ لك معي ، وعندما
أسبح سأسبح لك معي ، وعندما
أدعو سأدعو لك معي ، وكل ما
يقربني من ربي سأجعل لك منه
نصيبا .

* . * . * . * . *

مذكرات زوجة ..

دعاء من القلب
" اللهم إني أحببتك فبك حبا
تعلمه ويجهله هو ، فلا ترني فيه
بأسا ، وأسعد قلبه و أرح باله ،
اللهم إنه سكن قلبي فلا تحرمه
سكن جنتك ، ولا تحرمني الأجابة ،
ونجه من فتنة القبر ، وأعتقه من
النار ، واجعل له قبولا بين أهل
الأرض والسماء ، ويسر حسابه ،
واجعله من سعداء الدارين ،
واجمعني به في الجنة ، وبارك له
في كل أمره ، اللهم ارزقه سرورا
لا يشوبه حزن ، وسعادة لا يعكرها
شقاء !! "

* . * . * . *

مذكرات زوجة ..

جلس بجانبى على سجادة الصلاة
مبتسما ثم سألنى: "هل دعوتى
لى؟... " فنظرت لعينيه لحظة ، ثم
نظرت بين يدى وأجبت: "أجل يا
زوجى الحبيب" ، فقال بلهفة :
"بماذا دعوتى؟" ... فأجبته
بهدوء: "ربى إذا لم تجعلى
سعادة قلبه فلا تجعلى مصدر
ألمه " ، فسكت و أطرق حزينا
فسألته بوجل: "لم لم تقل
آمين؟" ... فأجابنى بكل الحب فى
عينيه: "لأنى فى كلا الحالتين
أريدك"

* . * . * . *

مذكرات زوج..

كم أعشّقك يا زوجتي عندما أشعل
نار الغيرة بقلبك فتنظري إلي
بنظرة ظاهرها فاحصة وباطنها حب
مغلف بالغيرة وتقولني بشموخ
وكبرياء: "هذا لا يعنيني"، فأرفع
حاجبي بدّهشة، فتخجلي وتقولني
بحب لأنني أثق فيك وبحبك لي يا
زوجي.

..*.*

مذكرات زوج..

كم أعشّك يا زوجتي عندما
تفعلين شيئاً لتثيري غضبي
وتنظري إلي برقة، وأنظر لك
بحدة ونظرة غضب تملأ عيني، فأجد
في عينيك نظرة حب وحنان مشوبة
بالخوف، ثم تضحكين بمرح و
تقولين ببراءة: "آخر مرة... آخر
مرة"

..*.*

مذكرات زوجة ..

أقبلت علي تجالسنني بعد صلاتك ،
فأمسكت بيدي تفرق أصابعي
وتثنيتها وتفردها ، فسألتك
مندھشة : "ماذا تفعل يا حبيبي؟" ،
فأجبتني : "أسبح علي يدك
لتشاركيني الثواب لندخل الجنة
معا " ، فوجدتني أبكي وأدعو رب
العالمين أن يرزقك ويحميك
ويسعدك ويجمعني بك في الجنة
كما جمعنا في الدنيا زوجين
متحابين !

* . * . * . *

مذكرات زوج ..

عندما تخطئ أو تغضبيني أسامحك
من داخل، فأنا لا أستطيع أن
أغضب منك، ولكن أمثل الغضب
أمامك حتى أرى في عينيك كل
معاني الحب والرغبة في إرضائي،
تفعلين المستحيل لأجل أن
أسامحك، حتى تغمر دموعك
اللولؤية وجهك فلا أستطيع
الاستمرار فأخبرك أني سامحتك
وبدأ خلى أقول: "وكيف لا أغفر
لملاكي؟؟"

* . * . * . *

مذكرات زوج..

عندما أغضبك أو انفعل أو أصرخ
بوجهك وأرى دموع عينيك، أشعر
بالغضب من نفسي بل أكرها لأنها
أدمعت عينيك، آخذك بين يدي
لأراضيك، فأرى في عينيك الألم،
أتمنى أن أبكي أنا أيضا، أتمنى
أن تمحي تلك اللحظات، سامحيني
يا أظهر امرأة، ويا سيدة نساء
الأرض.

..*.*

مذكرات زوجة ..

فى مرضك كدت أجن ، شعرت بروحى
تفارق جسدى ، تمنيت أن أكون
مكانك ، أخذت أدور حولك
لمراعاتك ومد اوائك وإيجاد سبل
راحتك ، دعوت ربي وأنا ساجدة
بين يديه أن يشفيك و يحميك و
بالعافية يغمرك ، قرأت القرآن
بهدوء بجوارك ليهديك و يقويك ،
يا شمس حياتى المشرقة يا أملى
الغالى إذا كان بيدى أن أقطف
النجوم لشفائك لقطفتها ، وإذا
كان السبيل لشفائك عمرى ما
بخلت ، يا رب العالمين اشفيه
فهو حياتى ومناي !

* . * . * . *

مذكرات زوج ...

أقبل على البيت مسرعا لأراك يا
ملاكي الحالم !
أسابق الزمن لأكون بين يديك،
يرن في أذني صوتك عند
إيقاظي "يسعد صباحك برضا
الرحمن"، أشعر بالاطمئنان عندما
تودعينني قائلة "رب العالمين
يرزقك ويحميك ويحفظك و إلي
يرجعك"، أظل دائما أحمد رب
العالمين لأنه وهبني إياك، فأنت
كنزي وإشراقة يومي، أفتح باب
البيت بلهفة، فأجدك بانتظاري
تغزلي لي سترة لأرتديها في
الشتاء، عندما ترينني
تستقبلينني قائلة: "الحمد لله
على سلامتك يا أغلى من حياتي"،
أشعر بحرارة استقبالك أن تعب
يومي لم يكن، واني ملك على
عرشه متوج، أه... فكم أعشقك يا
ملاكي!

..*.*

مذكرات زوجة ...

توقظني قبل الفجر بساعة بصوتك
الحاني قائلاً: "استيقظي يا ملاكي
كي نصلي التهجّد معاً"، أجل منذ
أن تزوجنا توقظني كل ليلة منذ
أن تعاهدنا على ذلك لم نخلف
عهدنا مع الله، نصلي ونقرأ
القرآن لصلاة الفجر، ثم تنام
أنت يا حبيبي، وأنا أقوم
بإعداد كل شيء، أتذكر كلمات
أمي الغالية "يا ابنتي لا تجعل
زوجك يرى إلا الجمال، ولا يشم إلا
الطيب، ولا يسمع إلا
الصدق"... يأتي الصباح أوقظك
قائلة: "يسعد صباحك برضا
الرحمن" فأجد أحلى بسمّة على
وجهك.

..*.*

مذكرات زوجة ...

في غيابك أشعر بالضيق بالوحدة
والألم ، حتى وأنا أعلم أن سبب
بعدك هو العمل ، لذلك أكرهه لأنه
يبعدك عني ، لأنه يشقيني
ويعذبني ، أذهب اتوضأ وأصلي
وأقرأ القرآن ، وأدعو رب الأكوان
أن يرعاك ويحميك ويرزقك ويسعدك
ويدخلك الجنة وأنا معك .

* . * . * . *

مذكرات زوجة ...

أتدري عندما أخطئ أو تغضب مني
ماذا أشعر؟؟
أتمني أن أمحو هذه اللحظة من
حياتنا ، أركض إليك معتذرة
طالبة الغفران ، أفعل المستحيل
لأمحو تلك اللحظات ، أبكي لأنني
سببت لك الضيق والألم ، أتمني
الموت علي أن تغضب مني ، فمناي
رضاك و أملي هناك .

* . * . * . *

مذكرات زوجة ...

عندما تؤلمني أو تقسو علي أو
تظلمني أتمني أن ألقى بنفسني
بين أحضانك، وأبكي بحرقة وأقول
لك: " أنا احبك، وأنت قلبي
وروحي فلا تدمي وتبكي نفسك يا
حياتي وعمرى كله . "

* . * . * . *

مذكرات زوجة ...

عندما تحزن أتمني أن تكون ابني
حتي أضحك لصدري وأضع رأسك علي
قلبي وأمسح بيدي علي شعرك
وأزيل بيدي همك وأهد هداك وأقول :
" لا تحزن ، فأنا معك "

* . * . * . *

مذكرات زوجة ...

أتدري ماذا سأقول لولدنا حتي
قبل أن يولد ؟
سأربت بيدي علي بطني ثم أحتضنه
بيدي وأقول له : " إني أحبك يا
ابني ، أحبك حبين لأنك ابني ولأنه
أبوك ، يا ليتك تكون مثل والدك
في كل شيء ؛ في دفته وحنانه ، في
عشقه وكلامه ، في حسنه و إحسانه ،
في قلبه وروحه ، في طهارته
ونقاؤه ، في قوته وشجاعته ، في
حبه لي وخوفه علي حتي من نفسه ،
في صدقه و إخلاصه في وفائه
ودينه ، اكبر يا بني الحبيب
بسرعة و اخرج إلي الدنيا لتري
أباك وتتعلم كيف يكون الرجل .

* . * . * . *

مذكرات زوج ...

ركعت بجوار مهد ابني الصغير
وقلت له بحب: "ولدي الحبيب
سأخبرك بسر فلا تخبر به أحدا ،
عندما تعرفت علي أمك كنت أشكر
الله ليل نهار لأنه رزقني بها من
غامض علمه ، و كنت أحمد ه طوال
الوقت؛ لأنه رزقني حبي لها
وحبها لي، و كنت أسأله دائما
أن يتم فضله علي فيجعلها من
نصيبي، فرزقني الله بها فكنت
أسجد شكرا لربي علي نعمه ،
فوهبني إياك يا ابني، ألا ترى
يا ولدي لئن شكرتم لأزيدنكم ،
فالحمد لله دائما وأبدا .

* . * . * . *

مذكرات زوجة ..

جلسنا معا نستمتع بنسائم الليل
الحالمة ويغمرنا القمر بضوئه ،
يلعب ابننا بين ذراعي ، و أنت
تعبث في شعره بحب ، فدمعت عينا ي
وقلت الحمد لله ، فسألتني : "لم
دمعت عينا ي؟" فأجبته : "شكر لله ؛
لإجابته دعوتي ، أتدري بم
دعوت؟؟ .. قلت : "يا ربي لا
تحرمني من فرحتي في أن أزف له
زوجة ، ولا تحرمني فرحتي في أن
أنجب طفله ، ولا تحرمني فرحتي أن
أربي طفلنا ويشب بين ذراعي وأن
تغمرنا بالسعادة ! " .. فقبلت يدي
ورفعت يديك إلي السماء
قائلا : " الحمد لله علي أن وهبتني
حبيبة عمري زوجتي وأم أولادي . "

* . * . * . *

مذكرات زوجة ...

أقبلت مسرعة أبكي فسألني
بلهفة: "ما يبكيك يا حبيبتي؟" ..
فقلت والدموع تجري علي
وجنتي: "لقد أحرقت النار
إصبعي. " .. فأمسكت بيدي وقبلت
إصبعي و همست لي بحنان: "كفكفي
دمعك يا قلبي ولا تلومي النار
فهي غيرى من نورك."

* . * . * . * . *

في النهاية لا يسعني سوى أن
أتمنى لكم قراءة ممتعة
لكتابي، و في انتظار رأيكم
فهذا العمل منكم و إليكم .

.

تم بحمد الله